حسين كاظم بك والي سالونيك سابقاً . فهذا الرجل الفريد اخذ على نفسه ان ينتخب رجالاً ذوي علم ومقدرة امكنهُ بواسطتهم ان ينشر امتع كتاب وُضع حتى الآن عن لبنان في جغرافية الجبل (١ — ٢٩) وجيولوجيته (٧٠) ونباته (٧٦) وحيوانه (٧٩) ومناخه (٩٥) وآثاره القديمة (١٠٤) واخلاق اهله وعاداتهم (١٣١) وعناصرهم واديانهم (١٨١) ثم لمحة في تاريخ لبنان (٢٢٠) وزراعته (٣٠٥) وصناعته (٣٥٨) واحواله التجارية والاقتصادية (٣٧٥) وعلوم اهله وآدابهم (٤٥٨) وكل دوائره الادارية من معارف ونافعة ومالية وقضاء وصحة (٤٨٨) وفي آخرها قائمة اخص المؤلفات التي استند اليها محرّرو مقالات لبنان مع فهارس واسعة لموادّ الكتابة وتصاويره ورسومه وفي آخرها خارطة متصرّفية جبل لبنان بطول ٢٤ سنتمتراً وعرض ٤٠ وبمقياس ١/٢٠٠٠٠٠ فنثني على كلّ من آزر آباء رهبانيتنا على انجاز هذا التأليف الجليل جازاهم الله خيراً

ل . ش

شذرات

خلاص الوطن على يد بطريركين انطاكيين

ورد في ترجمة القديس يوحنّا فم الذهب انّ الامبراطور ثاردوسيوس غضب على اهل انطاكية فحكم على مدينتهم بالخراب لكن بطريركهم الشيخ الجليل القديس فلابيانوس اسرع فتدارك الامر وابحر الى القسطنطينية في أبان الزمهرير رغماً عن هياج البحر فتمكّن بحسن تصرّفه وبلاغته من تخميد غضب الملك ونجاة حاضرة الشرق

فهذه الرواية قد تكرّر دورُها في هذه الاشهر الاخيرة لمّا حاول بطريرك آخر على انطاكية الشيخ الجليل غبطة البطريرك مار الياس الحويّك ان يردّ لوطنه حرّيتهُ المسلوبة ويمتّعهُ بالاستقلال فسافر مثل سلفه مجرّاً دون ان يبالي بالاخطار واتعاب الاسفار وهيجان الابحار ولم يدّخر وسعهُ ويألُ جهدهُ حتّى ظفر ببرامه وعاد الى الوطن يبشّره بالفوز الاكيد والنصر القريب لا زال اسمهُ مخلّداً في قلوب اللبنانيين الى الابد

❧ الأنصاب في فلسطين ❧ في غربيّ بلاد فلسطين انصاب عديدة من الحجارة العاديّة الضخمة بعضها منتصبة وبعضها معترضة على احجار غيرها. ومثّن درسها في المدّات الاخيرة العلّامة مادر (P. D. Mader) في المجلة الفلسطينية الالمانيّة (ZDPV, 1914, p. 20-44) فاثبت صورها وبيّن انّ عددها اوفر ممّا كان يُظنّ امّا اصلها فقد رقّاهُ الى عهد الكنعانيين في طور النحاس قبل طور الحديد كالابنية التي استخرجوها بالحفريات الاخيرة في تلك الجهات. وعلى رأي السيو مادر انّها ليست مذابح دينية كما زعم العلماء سابقاً وانما هي صفائح مدفنيّة اقيمت تذكاراً للموتى

❧ اثبات العاديات لصحة الكتاب المقدّس ❧ هذا عنوان مقالة واسعة لاحد كبار العلماء السيو برتون (G. Barton : J. Bib. Lit., 1913. pp. 241-260) الذي نقض مزاعم بعض الملحدين المدّعين ان العاديّات المكتشفة آخرًا تنافي صحة الكتب المنزلة فأثبت انّها على خلاف ذلك من اجلى الادلّة على صدق الاسفار المقدّسة وانّ الذين اتخذوها كسهام لرشق الدين أعربوا عن سوء فهمهم لكلام الله

❧ أثر دينيّ مصريّ في لبنان ❧ ممّا نشرهُ حضرة الاب سبستيان رنڤال في مجموعة المكتب الشرقي (Mél. Fac. Or., V, 2, p. 63-71) نظرٌ في اثر ديني وُجد في لبنان في قرية «فيّ» فنُقل الى متحف الاستانة. وهذا الاثر عبارة عن كفاف مربّع نائتٍ في صخر يمثل ثورَين قائمين بازاء شجرة. وفوق صورتها يُرى شخص لابس رداء سورياً بنطاق وهو ساجد لإلهة على زي الإلهة هاتور المصريّة المعروفة بشكل زينة رأسها وتُرى جالسةً على عرش مرتفع يحملهُ عن جانبهِ شلوُ انسان ينتهي برأس كرأس ابي الهول. وهذا الاثر راقٍ الى عهد الدولة الفارسية وينبئ بما كان من النفوذ للدين المصري في سورية. وامثاله المعروفة قليلة جدًّا

❧ الآثار المصنوعة في سوريّة ❧ كتب سابقاً حضرة الاب لويس جلابرت (في المشرق ٩ (١٩٠٧): ٩٧: ١١٧) مقالتين مستجادتين شرح فيهما ما بلغ اليهِ طمع بعض المزوّرين في الشام خصوصاً فاصطنعوا آثاراً نقلوها عن عاديّات اخرى

صحيحة مع بعض تغيير في صورتها خدعوا بها الاجانب . وقد عاد غيرهم في هذه المدّات الاخيرة الى هذه الاعمال الذميمة فوضع احد علماء فرنسة الاثريين المسيو هيرون دي ڤيلفوس (A. Héron de Villefosse) فصلًا لطيفاً استوقف فيه انظار رصفائه العلماء الى هذه المصنوعات وذكر كثيرًا منها تمَّ وجدهُ في ايدي المزوّرين فاشار الى تزويرها وغشّ مصطنعيها ودلَّ على العاديّات الاصلية التي تقلّدوها في مجلّة شركة الاثريين الفرنسويين (B. Soc. Ant. Fr., 1913, pp. 330-333)

مساعي جديدة في حلّ سرّ الكتابات الحثّيّة — يعلم الناس كم هي عديدة الكتابات الحثّيّة المكتشفة في بلادنا لاسيما في جهات حمص وحماة وشماليّ سوريّة الى نواحي الفرات حيث كانت عاصمتهم قرقميش وفي انحاء قيليقية الى برّ الاناضول. فهناك كانت دولة عظيمة اشتهرت بتاريخها وآثارها في القرون السابقة للقرن السابع قبل المسيح الى القرن العشرين قبلهُ . على ان العلماء لسوء الطالع لم يقدروا حتى الان ان يفكّوا ألغاز تلك الكتابات اذ لم يقفوا على كتابة منها في لغة غيرها يستدلّون بها عليها . وقد امتحن كثيرون من العلماء كجانسن وساس (Sayce) طرقاً شتّى لكشف مبهماتها وانّهم اصابوا في تعريف بعض اشكالها . وممّن حاولوا تفسير تلك الكتابات سنة ١٩١٣ العلّامة تومبسن (R. C. Tompson) في مجلة الآثار (Archæologia, 1913, 1-144) فكتب هناك مقالةً ضافية اثبت فيها اكتشافهُ لبعض علامات دالّة على اعلام مكانيّة اخصُّها علَم مدينة قرقميش فلحظ ان هجاءها الاوّل تعود صورتهُ في الفاظ متعددة سواء كان في اوّل الكلمة او في آخرها ولم يزل يجري على طريق المقابلة لتلك الاحرف التصويريّة حتى امكنهُ ان يصنع جدولًا ضمّنهُ ١٢٧ علامة مع الدلالة على معانيها وقد استنتج من ابحاثهِ انَّ اللغة الحثّية هي لغة هندو جرمانيّة كالارمنية والفارسية واللغات الاوربية القديمة

ثم أفاد بعد ذلك العلّامة ساس انَّ متحف العاديّات في برلين حصل في السنة ١٩١٤ (Exp. Times, XXV, 1914, p. 520) على بعض الواح مكتوبة بالقلم المسماريّ وُجدت في بوغاز كوى وبينها قطع تتضمّن مجموع الفاظ في ثلث لغات اي السومريّة والاشوريّة والحثّية . وهناك مفتاح للحثّيين يصوّر لهم لفظ المفردات السومريّة والاشوريّة بهِ يستطيع العلماء ان يقفوا على قراءة القلم الحثّيّ . وقد اخذ المسيو ساس

يستعين بهذا الدليل لكشف مبهمات ذاك اللسان الذي كادوا ييأسون من ادراك اسراره . ومما قرّروه بناء على ذلك انّ اللغة الحثية ليست لغةً هندو جرمانيّة كما زعم تومسون وغيره واغّا هي من اللغات القوقازيّة . فالامل وطيد بانّنا ندرك عمّا قليل معاني تلك الكتابات العديدة المتضمنة قسماً كبيراً من تاريخ بلادنا في عهد الدولتين المصريّة والبابلية

المرصد الفاتيكاني يعلم قرّاؤنا كم يطنطن اعداء الكنيسة بامر غليلاي وحرمه من المجمع المقدس كأنّ الكنيسة هي معادية للعلوم تحاول طمس معالمها . وقد فنّدنا تلك المزاعم بمقالة مطوّلة نشرناها في المشرق ٩ (١٩٠٦) : ١٧٨) . وقد وقفنا اليوم على خطبة للكردينال ماتّي اوضح بها ما كان للاحبار الرومانيين من علوّ الهمّة في رفع منار العلوم الفلكية فتتبّع اعمالهم بوجه الاختصار بعد ان درس تاريخ حدائق الواتيكان بعناية البابا القديس لاون الرابع في اواسط القرن التاسع وتحصينها بالاسوار المتينة لردّ غارات الاعداء فاصبحت تلك الحدائق ناديا اجتمع فيه غير مرّة نوابغ النصرانيّة وعلماؤها لا سيما في عهد لاون العاشر من الاسرة المادشية الشهيرة بترقية العلوم الادبيّة والطبيعية . ومن جملة ما رواهُ الكردينال ماتّي انّ الاحبار الاعظمين سبقوا سواهم في تنشيط علماء الفلك فضلاً عن كونهم لم يعارضوهم في ابحاثهم . ومن المعلوم انّ كوپرنيك كان كاهناً لاتينيّاً قام في اواخر القرن الخامس عشر واوائل السادس مفنّداً لمذهب بطولوماي القائل بثبوت الارض وحركة الشمس والافلاك حولها فلم يجد كوپرنيك في اثباته لمركزيّة الشمس ودوران الارض حولها من يعارضهُ في قولهِ بل نشّطهُ البابوات على مواصلة ابحاثهِ الفلكية

ثم لنا مثل آخر على تلك الهمّة البابويّة في استقبال البابا اقليمس السابع للعالم الالماني ودمنستاد (Widmanstadt) الذي القى بازاء الحبر الاعظم ومجموع الكرادلة والاساقفة والعلماء خطاباً بليغاً أيد فيهِ مذهب كوپرنيك معاصرهِ . فأعجب الحبر الاعظم وسائر الحضور ببراهينهِ النيّرة وما كاد يلتهي من خطابهِ حتى انتصب الاب الاقدس فاثنى عليه احسن ثناء وجازاهُ باهدائهِ كتاباً يونانيّاً مخطوطاً فريد وحدهِ وهو كتاب اسكندر الافروديسيّ الذي يزيّن اليوم مكتبة مونيخ ومنحهُ رتبة حاجب البلاط البابوي . وكان خطاب ودمنستاد سنة ١٥٣٣ اعني مئة

سنة قبل دعوى غاليلاي. وكفى بذلك برهاناً على انَّ دعوى غاليلاى لم تكن دائرة على مسئلة علمية بل على مسئلة لاهوتية كان عنهـا في غنًى وسبَّبت لهُ ذاك الحكم الصارم الذي لم يتجاوز حبساً موقَّتاً عومل فيه بكل رفق

ثم قام في الخلافة الرسولية غريغوريوس الثالث عشر في النصف الثاني من القرن السادس عشر وقد اشتهر باعمالهِ العظيمة وكان مولعاً بالعلوم فسعى بتجهيز مرصد فلكي في جنائن الواتيكان وقد سبق بذلك معظم الدول الاوربية ومن المعلوم انَّهُ هو الذي اصلح الكلندار المنسوب اليـه بواسطة عدَّة علماء مبرّزين اخصُّهم الاب اليسوعي كلافيوس

ومن الباباوات الذين عُنوا بالمرصد الفلكي وزادوا في تحسينهِ اقليمس الحادي عشر فتقدَّم سنة ١٧٠٣ الى احد الرومانيين المدعو كياني بان يصطنع للمرصد المذكور ادوات خاصَّة لتدوين حركات الزلازل فكان ايضاً سابقاً بذلك بقية الدول الاوربية. أما في القرن التاسع عشر فانَّ مساعي الباباوات غريغوريوس السادس عشر ثمَّ بيوس التاسع ثمَّ لاون الثالث عشر ثمَّ بيوس العاشر في ترقية المرصد الفاتيكاني اشهر من ان تحتاج الى وصف وقد مرَّ لنا في المشرق ذكر شيءٍ منها لاسيما في عهد لاون الثالث عشر وبيوس العاشر. وقد اشتهر في تدبير هذا المرصد رجال عظام كالاب انجلو سكي الفلكي اليسوعي الذائع الصيت وغيرهِ. والقائم اليوم في اشغالهِ فلكي آخر الماني الجنس وهو الاب هاغن اليسوعي الذي استدعاهُ بيوس العاشر من مرصد اليسوعيين في جرجتون لإدارة هذا المرصد الروماني. وللاب هاغن من الشهرة ما يغنينا عن تعريفهِ ولهُ في الفلكيات والعلوم الجوّية عدَّة اختراعات ذكرنا منها شيئاً في السنين السالفة في المشرق. والمرصد الحالي قد عُني بتوسيع نطاقهِ وزيادة ابنيتهِ وتجهيزه بالكهرباء والادوات الكاملة بيوس العاشر قبل تسع سنوات

﴿ انتشار السلّ بنفض اوعية المسلولين ﴾ كان بعض الاطباء الالمانيين زعموا بان اوعية المسلولين اذا نشفت ومرَّ عليها بعض الزمن لا تعدي بالسلّ. وقد بيَّن المسيو شوسه (Chaussé) الفرنسوي في جمعية علماء باريس فساد هذا الزعم فاخذ عدَّة من المحارم الملوَّثة ببصاق المسلولين بعد عدَّة ايام بل عدَّة اسابيع فنفضها امام قوم من العلماء في قفص كان جمع فيهِ نحو عشرين فرداً من الحنازير

الهندية فما لبثت كلها ان ماتت بالسل . ومن هذا يظهر كم يلزم من الاحتياطات لمنع نشر هذا الداء الميام حيثما يوجد احد المنوّهين بغدواه

الطيّارون في الحرب قد لعب الطيارون في الحرب الاخيرة دورًا مهمًا بطياراتهم التي اتخذوها تارةً لكشف حركات العدو وتارةً لمناقضة حركات المناطيد الهوائية وحينًا لرمي القذائف من علُ على الاعداء ومستودعات ذخائرهم . ومن العجب اننا لم نسمع في هذه المدّة الا نادرًا عن سقوطهم كما كان سابقًا والسبب في ذلك انّ هذه الطيارات اضحت مجهزة بادوات تؤمنها من السقوط اخترعوها في السنين الاخيرة وكان لجعل ذلك سباق قدره ٤٠٠،٠٠٠ فرنك لمن يكتشف احسن آلة لتأمين الطيّارات من السقوط ففي شهري ايار وحزيران عُرضت على لجنة من الاختصاصيين عدّة آلات اختبروها بالتجربة وجازوا مخترعيها بجوائز مختلفة فكان الجزاء الاكبر ٥٠،٠٠٠ فرنك لآلة لولبية اخترعها الانكليزي سپرّي (Sperry) (Gyroscope غايتها ضبط الموازنة بين اطراف الطيارة . واصابت الشركة الفرنسوية پول شنيت الجزاء الثاني ٣٠،٠٠٠ فرنك لاختراع اصحابها طيّارة تلتوي اجنحتها على حسب حركات الهواء ووفقًا لارادة محرّكها الذي يدير سكانها بسرعة او بخفة كما يشاء . ونال ستةٌ غيرهما جوائز اخرى وناهيك بهذا السباق دليلًا على التحسينات التي بلغت اليها الطيّارات تأمينًا لحياة العباد في اعالي الجوّ

الكتابات العربية الاثرية في مصر بلغ ما جمع منها المسيو ڤيات (M. Wiet) في مصر ٣٩٧ كتابة منها في القاهرة ٢٠٨ ثمّ ١١٦ في مصر العليا و٧٣ في مصر السفلى المعروفة بالوجه البحري او الدلتا . ومن هذه الكتابات ٣١٤ مدارها على تاريخ ابنية شُيدت في جهات مصر و٧٢ مدارها على شؤون تاريخية . و١١ تتضمن قرارات للخلفاء . اما زمن هذه الكتابات فيتراوح بين تاريخ بني امية وبني عثمان فمنها ١٣ سابقة لعهد الفاطميين و١٥ للفاطميين و٦ للايوبيين و١٨٠ للامراء المماليك و٧٨٤ كتبت في عهد الدولة العثمانية